

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين (دراسة في عوامل الانحسار)

الاستاذ المساعد الدكتور عباس عاجل جاسم الحيدري

جامعة الكوفة - كلية الآداب

Abbas.alhaideri@uokufa.edu.iq

الباحث رعد عبد الصاحب جاسم الحسيني

النجف - مدرسة الشهيد محمد علي نصار

raadalusene@gmail.com :

AL-Zaidy and its decline in Iraq and Levant

Supervisor Abbas Ajil AL-Haidari

Kufa University-College Of ARTS

Author s Name Raad Abdul-Sahib Al-Huseini

Al-Najaf-Muhammad Ali Nassar School

Abstract:

Al-Zaidy and its decline in Iraq and Levant : Al-Zaydi sect is considered one of the most significant groups opposing the Umayyad and Abbasid state. This group was attributed to Zaid bin Ali bin Al Hussein bin Ali bin Abi Talib (peace be upon him) and his son Yahya (125 AH) in Al-Jawzjan. By that time, Al-Zaydi had a large base in the east with the help of preachers and students who spread the ideas of Al-Zaydi in the area . Al- Zaydi began to decline in Iraq and the east as Imamate raised in the area. The reasons behind their declination were related to the absence of Zaydi preachers and the spread of Imamate, especially in the fourth and fifth centuries The main reason for their declination was the Buyids adoption of Imamate as a way to survive the authority of Al-Zaydi's cruel imam. Moreover, the political and social changes that stormed Iraq and Iran played a role in the weakness of Al-Zaydi. However, the Shiites were weakened by the extreme oppression of Seljuk's and other groups, especially during the period of the sectarian war(447-449 AH), which was one of the most violent periods in Iraq and Iran. On the other hand, Turkish Seljuks' destroyed the heritage of Shiites; they burned their books and arrested their scholars while other scholars fled to Yemen. In addition to their curled policies, Al-Zaidy lost their control due to the schools established by Seljuk, including the regular schools, which helped in minimizing the presence of their rival in the area .

Keywords: Farq-Iraq-AL-Ziydia-Orient-Tabaristan-Baghdad-Khorasan

الملخص :

تعد الفرقة الزيدية من أهم الفرق المعارضة للدولة الأموية والعباسية وقد نسبت هذه الفرقة لشخص إمامها الأول زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بدأ الإنتشار الزيدي في العراق والمشرق مع إستشهاد زيد بن علي (عليه السلام) (١٢٢ هجري) في الكوفة، وابنه يحيى (١٢٥ هجري) في الجوزجان ناحية المشرق، كما كان للدعاة والتلاميذ الدور الفاعل في إنتشار أفكار إمامهم زيد بن علي (عليه السلام)، حتى أصبحت هناك قاعدة كبيرة له أخذ المذهب الزيدي بالتراجع في العراق والمشرق على حساب المذهب الإمامي، وكان للبويهيين الدور الكبير في ذلك، يضاف إليها غياب الدعاة الزيدية والإئمة الفاعلين على الساحة خاصة في القرن الرابع والخامس الهجري، زاد من الأمر ظهور أعداد كبيرة من منظري الإمامية خاصة بعد غياب إمامهم الثاني عشر، كان لسعي البويهيين في تقليص نفوذ الإئمة الزيدية سبباً آخر إذ تبنى هؤلاء المذهب الإمامي حتى لا يقعوا تحت سلطة إمام خارج بالسيف ينفادون له . كان للتغيرات السياسية والإجتماعية التي عصفت في العراق وأيران سبباً في ضعف الفرقة الزيدية، فمع دخول السلاجقة الأتراك بدأت الحركات الشيعية تضعف بفعل البطش الشديد الذي أتبعه السلاجقة مع الفرق الأخرى، خاصة في فترة الحرب المذهبية منذ (٤٤٧_٤٤٩ هـ) فكانت من أعنف الفترات التي شهدها العراق وأيران، فقد تعرض التراث الشيعي ومؤلفاتهم للحرق والزوال وقبض على عدد كبير من علمائهم فغادر أغلب هؤلاء الى مناطق أكثر أماناً خاصة بلاد اليمن، وإتجهت أعداد من الناس لإعتناق المذهب الإمامي المستتر من البطش، كما كان لكثرة المدارس التي إنشأها السلاجقة ومنها المدارس النظامية سبباً في ضعف الوجود الزيدي المنافس في تلك الأنحاء.

الكلمات المفتاحية : فرق - الزيدية - العراق -

المشرق - طبرستان - الكوفة- بغداد - خراسان

المقدمة

تعد الفرقة الزيدية من أوائل الفرق الإسلامية التي لها دوراً موثقاً في الواقع السياسي والمذهبي والإسلامي لعدة أسباب، منها قدمها وتنافسها وانتشارها منذ أوائل القرن الثالث الهجري، وسعة انتشارها في الأقاليم الإسلامية، والذي يظهر كثرة مریديها فضلاً عن استمرارها حتى الوقت الحاضر. ويعد الإتياء الزيدي منوطاً بإمامها ودوره وشخصيته، إذ عول كثير من الناس على دعواه وأهدافه التي سعى إليها فقد كان زيد بن علي (عليه السلام) من الشخصيات المؤثرة في عصره، وكان عالماً ورعاً صبوراً، وكان رجلاً شجاعاً تعرفه الناس وتشير إليه (١).

كما كان رجلاً متواضعاً، يقول الحق ولو على نفسه، حتى في أصعب المواقف، وكانت دعواه دائماً الخروج على الظلم، و كان همه الإصلاح في أمر الناس ولم يكن يدعو إلى السلطة إذ يقول "لا تقولوا أنكم تخرجون لتقاتلوا معنا غضباً لنا ولما أصابنا، بل عليكم القول، أما خرجنا غضباً لله ودينه ورسوله (ﷺ)" (٢).

دعا زيد بن علي (عليه السلام) إلى الإصلاح، وأبعد الظلم عن الناس، وقد كان هذا كل همه حيث قال يوماً "أترون هذه الثريا لوددت أن يدي معلقة بها فأقع على الأرض أو حيث أقع فأقطع قطعة قطعة وأن الله يصلح بين أمة محمد (ﷺ)" (٣).

بدأ الانتشار الزيدي في مركزين مهمين أول الأمر، والذين كان لهما عظيم الأثر في انتشار الزيدية في العصر العباسي والعصر الأموي، وهما مدينة الكوفة والمدينة المنورة ثم أصبحت الزيدية تتحرك نحو الأمصار المتعددة (خراسان، طبرستان، اليمن، المغرب). بدأ المذهب الزيدي في العراق بالتراجع على حساب المذهب الإمامي، وكان للبويهيين الدور الكبير في ذلك، حيث عمل البويهيون إلى التوجه نحو الإمامية والإبتعاد عن المذهب الزيدي الذي بدأ ينحسر ويتراجع في العراق، هذا إذا علمنا إن أغلب المتبعين للمذهب الزيدي قد تحولوا إلى المذهب الإمامي الأثني عشري، حتى أصبحت لهم قاعدة شعبية كبيرة دفعت إلى التحول نحو المذهب الإمامي، وهناك عامل آخر هو غياب الدعاة والأئمة الزيدية خاصة في القرن الرابع والخامس الهجري في العراق وظهور علماء ومنظري الإمامية غير أن ذلك لا يمنع من تواجد أعداد من فقهاء الزيدية في العراق في تلك الحقبة.

لقد بدأ البويهيون في أول إمرهم زيديي المعتقد ثم تحول هؤلاء تدريجياً الى الإمامية، ولم يقتصر الأمر على العراق، بل تعدى ذلك خراسان أيضاً وبدأ المذهب الزيدي يتراجع من حيث أبتدأ في طبرستان(٤). أن أسلوب التسامح مع الفرق والذي أتبعه البويهيون ناتج عن توجههم الزيدي حسب الفرقة السليمانية. وكان البويهيين يتبنون أفكار هذه الفرقة، إذ كانت هذه الفرقة تدعو صراحة الى أن تكون الإمامة شورى بين العلويين، وهذا ما جعل البويهيون يتطلعون من خلال ذلك الى وجود خلاف داخل الفرقة، يجعلهم يناورون حول طاعة امام زيدي معين(٥).

كما أخذوا المذهب الزيدي وسيلة لتحقيق المصالح والتوسع رغبة في زيادة وعلو شأن الأسرة البويهية وحتى يتمكن هؤلاء من التعامل مع موضوع الخلافة مع العباسيين أو العلويين، فمالوا الى الفرقة السليمانية التي تتيح لهم التصدي لمنزلة الإمام، وكانت هذه الفرقة زيدية متصلة، حيث أن سليمان بن جرير كبير هذه الفرقة قد نظر الى إن الإمامة تكون شورى خاصة للعلويين وليس بالنص أو ورثة وكان هذا إمرأ مريحاً لهم(٦). كما كان هدف البويهيين التحرر من شرط إختيار الإمام من البيت العلوي، حيث إن السليمانية قد أكدت أن الإمامة لأقامة العدل وولاية الناس وحفظ البيضة وأعلى الكلمة وقاتل الأعداء، وبذلك لا يشترط أن يكون الإمام أعلم الأمة وأقدمهم رأياً وحكمة(٧)، وهذا رأي كل من تمكن من السلطة من غير البيت العلوي خاصة أن أغلب من دعا الى الإمامة على الناس هم من البيت العلوي، وبذلك ندرك أسباب تعدد الفرق حتى في المذهب الواحد. وعلى العموم لم تكن الزيدية هي المتسيدة على الساحة في العراق. فقد سعى البويهيون لكسب الشيعة لإخضاع المناطق ذات النفوذ والوجود الشيعي و قد قاموا بدعم الفرقة الإمامية، كما سعوا في الميل الى الفاطميين حتى أنهم مالوا اليهم خاصة زمن المعز الدين الله الفاطمي العلوي، فوافق بعضهم ورفض آخرون على هذا التقارب وكانت لاسباب سياسية خاصة بنفوذهم في بغداد(٨).

كانت علاقتهم مع الزيدية قد تغيرت خاصة بعد إستلامهم السلطة، فكانوا مهادين لا يميلون لفرقة ما، خاصة بعد أن وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة (٣٩٣هـ / ١٠٠٢م). فيما كان لظهور شخصيات إمامية أمثال الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م)(٩)، والذي لقبه بهاء الدولة البويهى بالرضي ذي الحسن(١٠). وكذلك ظهور الشيخ المفيد بن المعلم

(ت ١٣هـ / ١٠٢٢م) (١١) والذي كان من أهم فقهاء الإمامية، دوراً كبيراً في تقرب البويهيين لهذا المذهب (١٢).

إن تبني البويهيين للمذهب الشيعي الإمامي دون الزيدية جاء بعد غيبة إمامهم الثاني عشر، وبذلك يكون هؤلاء في مأمن من إمام ظاهر قائم يسلب منهم شرعية السلطة الدينية والدينية وحتى لا يخرج توقيع معارض بأسم الإمام خاصة بعد وفاة أخرا سفراء الأربعة سنة (٣٢٩هـ / ٩٤٩م) (١٣). كما يمكن أن يلاحظ التغيير الذي أصاب البويهيين، عندما أختاروا ابن جنيد كعالم ورجل دين وكمراجع يعودون إليه في الأمور الفقهية، والذي أختاره معز الدولة البويهية، وهو من الشيعة الأثني عشرية، كذلك العلاقة الطيبة بين ركن الدولة والشيخ الصدوق المنظر للفكر الإمامي (١٤).

كما عمل البويهيون على رعاية الفكر الإمامي في عموم المناطق التي تقع تحت سلطتهم (١٥)، من جانب آخر عمل عدد من الشخصيات العلوية على تغيير عقيدة الزيدية إلى الإمامية، مثال ذلك شخص السيد الزاهد شرف الدين ساري الذي أستمذ مذهب الإمامية منه القوة، فعمل على إبطال المذهب الزيدي في مناطق طبرستان وشرق إيران وتحول عدد كبير منهم إلى الإمامية (١٦). والظاهر في الأمر أن حصول ذلك تم بعد أن أستتب لهم الأمر في بغداد وزادت قوتهم وهيمنتهم على الخليفة العباسي وأمنوا أن لاقوة تستطيع مجاراتهم (١٧).

كما إن نمو الحركة الفكرية الإمامية خاصة بما يتعلق بسفراء الإمام الأربعة وذيع صيتهم والذي شكل قلق للسلطة العباسية، فحاول الخليفة العباسي المعتمد حينها ووزيره عبدالله بن عباس التعرف والقضاء عليهم، إلا إن محاولاته باءت بالفشل، فساعد ذلك في إنتشار المذهب الإمامي وتوسعه (١٨).

الإنحسار الزيدي في العراق

كانت هناك صلات مستمرة بين زيدية العراق وزيدية طبرستان وزيدية اليمن بحكم الموقع المهم للعراق، والذي يسمح بعبور وأتصال أئمة الزيدية بين هذه الأمصار خاصة بعد قيام الدولة البويهية، وبعد أن تمكن البويهيون من السيطرة على طبرستان حتى بدأت تطلعاتهم للسيطرة على بغداد (١٩).

تمكن البويهيون من إحكام سيطرتهم على بغداد، وبدأت تدخلاتهم في تعيين الخلفاء ضمناً لبقائهم في مراكزهم المتقدمة (٢٠). من جانب أخر اعتمد البويهيين على محاولة كسب ثقة العلويين من خلال استمرارهم بالمذهب الزيدي اول الامر كما عمل هؤلاء على إحياء الشعائر الدينية ذات الصلة. ففي سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م) أقام معز الدولة بغلق الأسواق ومنع الطباخين من الطبخ وأقيمت المأتم على الحسين بن علي (عليهم السلام) وذلك في يوم عاشوراء وأستمر الأمر لسنوات (٢١).

لم تبقى مظاهر الزيدية لدى البويهيين سوى المراسيم والطقوس لاحقاً، فقد أبتعد البويهيون عن المذهب الزيدي ومالوا لمصالحهم السياسية، كما بدأت الصلة التي تربطهم بطبرستان تضعف حتى أواخر دولتهم، وسرعان ما أستتجد الخليفة العباسي بالأتراك، وقبض طغرل بك زعيم السلاجقة على الملك الرحيم أخر الأمراء البويهيين (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) فأسدلت الستار على الدولة البويهية (٢٢). إسهام البويهيين في دعم الشيعة الإمامية كما سمحوا لهم ببناء مدارس علمية منها دار علم الشريف الرضي (٣٥٩هـ/٤٠٦هـ) والتي أسماها دار العلم (٢٣). كما سمحوا باستمرار مجلس الشيخ المفيد (٣٣٨هـ/٤١٣هـ) والذي يقوم بمناظرة العلماء حول المذاهب (٢٤) كما وتواجدت شخصيات تنظر للشيعة الإمامية أمثال ابن أشناس الحسن بن محمد (٣٥٩هـ/٤٣٩هـ) حيث كان له مجلس في داره في ناحية الكرخ يحضرها عدد كبير من الشيعة (٢٥). وقد اخذت بغداد اهمية كبيرة لتواجد الزيدية يحكم قربها الجغرافي مع الكوفة واعتبارها عاصمة للخلافة ومحط انظار العلماء وطلبة العلم، لذلك زادت اعداد العلماء الزيدية بانتقالهم اليها (٢٦).

كان لتولي شخصيات إمامية علوية منصب نقابة العلويين، عاملاً آخر من عوامل تحول الناس اتجاه الفكر الإمامي، حيث عمل هؤلاء على التنظير لهذا الفكر أمثال الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي (٤٠٦هـ) وهو أول طالب خلع عليه هذه الخلعة وأمام الخليفة تأكيداً لمنصبه (٤٠٣هـ/١٠١٢م)، أيضاً تولى نقابة العلويين الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي توفي (٤٣٦هـ) في عهد الخليفة القادر بالله (٢٧). كما عمل الشيخ الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن (٣٨٥هـ/٤٦٠هـ) على إثبات الفرقة

الشيعة الإمامية ومناظرة الفرقة الكيسانية والزيدية والأسماعيلية والناموسية ودافع عن الإمامة والعصمة (٢٨).

أما أهم أعلام الفكر الإمامي الذين لعبوا دوراً كبيراً في نشر الفكر الإمامي وتقديمه على الزيدية إضافة الى ماسبق. منهم الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، والشيخ ابن قولويه (٣٦٨هـ/ ٩٧٨م)، والشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)، والشيخ هلال الحفار (ت ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م)، والشيخ منصور الأبي (ت ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م)، والشيخ ابن عبدون (ت ٤٢٣هـ/ ١٠٣٢م)، والشيخ النجاشي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، والشيخ سلال الديلمي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) (٢٩). ورغم ذلك لم تخل الساحة من الشخصيات الزيدية فقد ظهر أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي السوري (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، هو محدث وحافظ تنقل ما بين بغداد واليمن، روى عن شيوخ الزيدية عبدالعزيز بن أسحاق بن جعفر وعبدالعزیز بن يحيى السبيعي (٣٠).

وبرزت شخصية علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان المعروف بابن الطيب الرزاز (ت ٤١٩هـ/ ٩٨٥م)، وهو عالم وفقه سكن الكرخ في بغداد وله دكان في سوق البزازين، كف نظره آخر عمره، أما أهم مشايخه فهو أبو الفرج الأصفهاني وأبن الزبير الكوفي، من مؤلفاته (جزء في الحديث) (٣١).

ثم برز علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم بن داود بن إبراهيم البصري توفي (٤٤٦هـ/ ١٠٥٤م)، هو قاضي وأديب وعالم، عرف بالقاضي التنوخي، ولد في البصرة وتوفي في بغداد، وهو زيدي المذهب، تقلد قضاء المدائن والبردان وأذربيجان، من أهم مؤلفاته (الطوالات) (٣٢). وكانت البصرة من أهم معاقل الزيدية منذ ثورة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (ت ١٤٥هـ)، كما كان هناك وجود زيدي في الاحواز المجاورة الا ان اغلب هؤلاء قد انتقلوا الى الكوفة وبغداد.

وكذلك محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان الموصلي (ت ٤٩٤هـ)، وهو عالم ومحدث وفقه من القضاة والحكام، ولد في الموصل وبها نشأ، له مؤلفات عدة (٣٣). وعلى الرغم من عدم ذكر الموصل من ناحية التواجد الزيدية، الا انها تعد من المدن التي حضيت باهتمام الائمة العلويين فقد ساعد ذلك على انتشار

المذهب الشيعي، مثال اعتبار الدولة الحمدانية على أنها شيعية وإن لم تذكر المصادر صراحة إلى أنها زيدية (٣٤).

كما برز العلامة عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الكوفي البغدادي الزيدي أبو البركات (ت ٥٣٩هـ/١١٤٤م) وينتهي نسبه للإمام زيد بن علي وهو من علماء الزيدية نشأ في الكوفة عاش في بغداد ثم سافر إلى دمشق، وكان قد تولى الأفتاء في الكوفة وكان جارودي المذهب، أهم مؤلفاته (شرح اللمع) لابن جني، تصحيح الأذان بحج على خير العمل (٣٥). وسليمان بن ناصر الدين بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد بن كثير السحامي (ت ٥٦٦هـ/١١٧٠م)، هو أحد الأعلام والفقهاء الزيدية، وهو مجتهد وخطيب، تتلمذ على يد الإمام أحمد بن سليمان وقد هيمن على كتب العراق واليمن، كما وأستخلص من ذلك كتاب (شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت) (عليهم السلام) (الروضة) (كتاب النظام في أصول الفقه) (٣٦).

من جهة أخرى فإن إنهيار الوجود السياسي للبويهيين وإستيلاء السلاجقة على بغداد بعد وصول طغرل بك إليها (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) (٣٧)، عاملاً آخر من عوامل ضعف الزيدية وإنحسارها. إذ كان الصراع محتدماً بين السلاجقة والبويهيين، وكانت السلطة العباسية تشعر بخاطر الدولة الفاطمية، فسعوا على إستقطاب السلاجقة والذين على مذهبهم للوقوف بوجه البويهيين الشيعة (٣٨). ثم بدأت الدولة البويهية تضعف شيئاً فشيئاً حتى ساد الفساد في أمور الدولة، فإستجد الخليفة العباسي القائم بأمر الله بالسلاجقة الأتراك (٣٩)، فقبض زعيمهم طغرل بك على آخر الأمراء البويهيين (الملك الرحيم) (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) وسجنه في أحد قلاع فارس، وبقي هناك حتى توفي سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، وبدخول طغرل بك بغداد أنتهت حقبة حكم الدولة البويهية، والتي حكمت بأسم الخلافة العباسية (١١٣ سنة) لتبدأ مرحلة تسلط تركي جديد (٤٠).

اتبع السلاجقة الاتجاه السني المتشدد، كما وأسرفوا في القتل والبطش، فسبب ذلك حدوث مشاكل مذهبية أسهموا فيها، حيث عدت المدة من (٤٤٧هـ-٤٤٩هـ) من أعنف السنوات التي شهدتها بغداد، تعرض فيها التراث الشيعي ومؤلفاتهم إلى الزوال حتى قبض على عدد من رجالات المذهب الشيعي (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) (٤١). وبعد الهجمات

المستمرة على الشيعة من قبل السلاجقة، أندفع أعداد منهم الى المناطق الجنوبية ومناطق أخرى منها اليمن لأكمال دورهم هناك بعد أحداث (٤٤٨هـ/١٠٥٦م) (٤٢).

كما كان لإستمرار الفتن المذهبية عاملاً مهماً في تغير الفكر الزيدي حيث أتبع السلاجقة أسلوب القوة والبطش أتجاه الفرق المخالفة للسلطة، وكان لدور الوزير البساسيري وسعيه في تسليم الخلافة للفاطميين عاملاً من عوامل أتخاذ أساليب جديدة في التعامل مع هذه الفرق (٤٣). كانت حركة البساسيري في بغداد، وقُدوم المبعوث الفاطمي المؤيد بالدين وفشلهم بالثورة، من أهم الأسباب التي دفعت طغرل بك للقاء الخليفة في بغداد مع عدد كبير من وجهاء المدينة سنة (٤٤٩هـ/١٠٥٩م) للتباحث في أمور أقصائهم والقضاء عليهم (٤٤).

ساعدت هذه العوامل الى أعتما د السلاجقة وخاصة وزيرهم نظام الملك الى الشروع في بناء المدرسة النظامية، كان نظام الملك شافعيّاً أشعريّاً (٤٥)، وكانت تلك المدارس تدرس المذهب الشافعي الأشعري فيما شيدت مدرسة حنفيّة في السنة نفسها (٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م) بجوار ضريح الإمام أبي حنيفة النعمان، قام بها العميد شرف الملك أبوسع د المستوفي (٤٦)، فشن نظام الملك من خلال هذه المدارس حملة ضد التشيع ومواجهة خطر الإسماعيلية والمذاهب المعارضة للسلطة، وقد وضع شروطاً وقوانين خاصة أوقفها على مذهبه دون المذاهب الأخرى للتقدم لهذه المدارس (٤٧).

وكانت هذه المدارس تخرج أناس في جميع مجالات إدارة الدولة، كما كانت لهم مهمة نشر المذهب السني، ولم يقتصر نظام الملك على مدينة واحدة حيث تعددت مدارس في كل من بغداد والبصرة ومرو وأمل والموصل ونيسابور وأصفهان وبلخ وهرات (٤٨). كما إستمر الصراع بين الدولة السلجوقية والشيعة الإسماعيلية مع إستمرار أجراءات الدولة في القضاء على التشيع، زاد من ذلك ظهور الحركة الإسماعيلية في أصفهان، وسيطرتهم على قلعة (شاهدز) التي تقع قرب أصفهان (٤٨٨هـ/١٠٩٤م)، وكان هؤلاء من أكثر المعارضين للدولة السلجوقية، حيث نفذوا عمليات مسلحة وأغتيالات لشخصيات مهمة، حتى أنهم قضوا على الوزير نظام الملك السلجوقي، وقد قويت شوكتهم زمن زعيمهم الحسن الصباح (٤٩).

كان لهذه العوامل وزديّة في توجه الناس للإمامية من أهم أسباب ضعف الحركة الزيدية إذ إن الخوف الشديد من بطش السلطة وابتعاد أكثر الأئمة الزيدية عن الساحة في العراق وتوجههم إلى اليمن، قد أسهم في انحسار الفكر الزيدي هناك وتقويته في اليمن كما أن الناس بدأت تفقد زمام المبادرة، خاصة مع تسلط الأجانب فلم يعد الموضوع لديهم أحقاق حقوق وإعادة الحق المسلوب للعلويين، مادامت السلطة العباسية نفسها تعاني من هذا التسلط، فكان الركون إلى مبدأ التقية الطريق الأسلم في مواجهة التغيرات الحاصلة على الساحة، كما أن توجه الزيدية وأئمتها في مواجهة السلطة لم يعد لها ذاك البريق الذي تحاز من أجله جموع الناس، لأسباب الوضع السياسي المعقد، والحالة الاقتصادية المزرية، وابتعاد العرب عن مركز القرار وغياب الشخصية العلوية الثائرة.

الإنحسار الزيدي في المشرق

كان التواجد الزيدي في المشرق منوطاً بالحركة المستمرة للقبائل العربية التي نزحت إليها، كما كان لقيام الشخصيات العلوية بالانتقال والدعوة في هذه الأرض بعيداً عن رغبة السكان في التخلص من الحكم العربي ورغبتهم بقيام شخص يتبنى هذا النهج وتحقيق العدالة، فإن الدور الحقيقي للزيدية يعود أساساً للعنصر العربي والذي أدخل مبادئ الزيدية بقوة من خلال الدعاة أو الصدام المباشر مع السلطة (٥٠).

وأذا عدنا إلى قول الأصفهاني الذي يذكر فيه المؤيدين للزيدية من أهل طبرستان والري وجورجان (٥١) نعلم حقيقة التوسع الزيدي وأسبابه، فيما أشار اليعقوبي إلى تحرك الشيعة العرب في تلك البلاد، يذكرون للناس ظلم بني أمية ويدعوهم للخروج، وبقيت تلك الحال حتى ظهور دعاة الزيدية في تلك المناطق (٥٢). يتضح من ذلك أن المحرك الأساس هو العنصر العربي الذي يخرج مؤيداً للعلويين، وأخص بالذكر العنصر اليمني الذي كان مؤيداً للفكر الزيدي. من جانب آخر لم يكن للإمامية وهي الفرقة التي حلت محل الحركة الزيدية وجود كبير في الجانب الشرقي من بلاد إيران إذ إن التشيع أنتقل عن طريق الكوفة وعن طريق الأشعرية الذين بنوا مدينة قم، وبذلك تكون الإمامية بدأت في الجانب الغربي من بلاد إيران (٥٣).

مما يؤكد هذا الموقف مما أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام) حول رسالة أبي سلمه الخلال حيث أكد في رده عليها أن ليس له شيعة هناك، وهذا يعني خلو هذه المناطق من

الشيعة الإمامية (٥٤). فيما ذكر الحموي تواجد الشيعة الإمامية في مناطق قم وما يحيطها بين أصبهان وساهو (٥٥). نرى من ذلك أن ضعف التواجد الشيعي في بعض مناطق الشرق يفسر لنا حجم الصراع في الساحة خاصة وأن أغلب قادة المذاهب المخالفة للشيعة متواجدين في تلك المناطق أمثال البخاري والغزالي ونظام الملك الذي عرف بمعارضته الشديدة للتشيع، حيث عمد إلى إنشاء المدرسة النظامية المعروفة (٥٦). نجح التشيع في الانتشار في طبرستان وقم وسبزوار بينما كانت الغلبة للمذهب السني خاصة مع قدوم السلاجقة وظهورهم على الساحة السياسية في مناطق أخرى (٥٧).

ومع ظهور شخصيات زيدية أثمر الفكر الزيدي داخل صراع بينه وبين الجهات المخالفة ومنهم السلاجقة الأتراك، مثال هؤلاء المؤيد بالله أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ولد في طبرستان (٣٣٣هـ) وله من المجلدات (الإفادة) (الزيادات) وكان من أهم أصحابه الذين على الزيدية أبو بكر الموحدي القاضي، والقاضي يوسف الخطيب، وأبو الحسين الأبسكوني. وقد وضع هذا الإمام الزيدي أبو علي ابن الناصر خلفاً له على أمل، وقد بايع هذا الإمام أهل الجبل والديلم ثم استولى على هوسم، وقد كان

في حينها صراع شديد بين جهات عدة تحاول السيطرة على طبرستان (٥٨). من جانب آخر بدا وصول السلاجقة الأتراك إلى مرو وأنظمة ولدا سلجوق (يغمر) و (بوقا) وكان هذا الخروج الأول لهم في محاولة للسيطرة على تلك المناطق، ثم استولى السلاجقة على معظم الولايات، كما قدم السلطان طغرل إلى طبرستان قادماً من جرجان، فاستولى عليها وعين نائباً له ثم انتقل إلى الري، وكان هذا إيذاناً بنفوذ جديد أضعف الحركة الزيدية ودخلت في صراع معها (٥٩).

في زمن لاحق استمر الائمة العلويين بالظهور فبرزت شخصية الإمام الحسين الناصر بن أبي أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبو الحسن بن الناصر الكبير، وقد قام له الأمر (٤٣٢هـ) (١٠٤٠م) وقد نصبه علماء الزيدية في هوسم حتى أصبحت تحت أمرته جنود الأتراك والديلم والجبل فدانت له تلك البلاد وحاول استعادة طبرستان، وقاتل الأصفهيد فحاول الملك تجنبه فزوجه أبنته، غير أنه عاد ليتبرأ من ظلم الأصفهيد، وقد

إنتشرت سمعته فدانت الناس على مذهب الزيدية في تلك المناطق، توفي ودفن في هوسم (٤٧٢هـ/١٠٧٩م) (٦٠).

ظهرت شخصية أخرى زيدية هي الهادي الحقيني علي بن جعفر بن الحسن بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أبي الحقيني بن علي بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد بويغ له بالإمامة في الديلم وذلك لحسن سيرته وعلمه وورعه وهو على مذهب الزيدية وقد دانت الناس له وتجمعت حوله بقايا الزيدية ممن بقي على هذا المذهب وقد توفي في (٤٩٠هـ/١٠٩٦م) (٦١).

وبرزت شخصية أخرى هو أبو طالب يحيى بن أبي الحسين أحمد بن أبي القاسم الحسين بن المؤيد بالله، وقد كان خروجه في منطقة جيلان (٥٠٢هـ/١١٠٨م) فبايعت له بلاد الجبل وأنظمت إليها هوسم، وشن حرباً على الإسماعيلية، وقد أرسل إليه صاحب عمان الذي هو على الزيدية مطالباً نصرته، كما أرسل إلى اليمن الفقيه والقاضي أبو طالب نصر بن أبي طالب بن أبي جعفر وهو من فقهاء الزيدية وأهم علماءهم، بدأت دعوته تنتشر في اليمن في كل من صعدة ونجران والجوف، والظاهر ومصانع حمير، توفي في الديلم (٥٢٠هـ/١١٢٦م) (٦٢).

برز عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الرازي الخزاعي (ت ٥١٠هـ/١١١٦م)، هو عالم وفقيه، سافر إلى البلدان، من علماء الزيدية في الري ومن الرواة، من مؤلفاته (الأمالى) (سفينة النجاة) (عيون الأخبار) (مختصرات في المواعظ) (٦٣).

وفي هذه الفترة أيضاً ظهرت شخصية مسلم اللحجي بن محمد بن جعفر (ت ٥٤٥هـ/١١٥٠م) وهو عالم وفقيه ومؤرخ زيدي وهو من المطرفية بالإعتقاد، من أهم مؤلفاته (الأترجة في شعراء اليمن) (تأريخ مسلم اللحجي) (طبقات مشاهير اليمن) وكان له دور كبير في استمرار المذهب الزيدي هناك (٦٤).

في سنة (٥٢٣هـ/١١٢٨م) جرت صراعات مذهبية مابين السلاجقة والشيعة المتواجدين هناك، حيث عمدت الشيعة الإسماعيلية إلى قتل رئيس الشافعية عبداللطيف الخجندي في مدينة أصفهان، فدارت بسبب ذلك صراعات تقاتل فيها الطرفان، فيما

جرى صراع آخر بين الشافعية من أتباع السلاجقة مع الشيعة العلويين في نيسابور. كان يقود الشافعية المؤيد بن الحسين الموقفي مع جماعة نقيب العلويين ذخرالدين أبوالقاسم زيد بن الحسن الحسيني، والذي كان نقيب العلويين وحاكماً للمدينة، فدارت أعمال قتل وحرق للمدارس والمساجد، فتوقفت دروس الشافعية في نيسابور سنة (٥٥٤هـ/١١٥٩م)، كما دارت في السنة نفسها فتنة بين الشافعية والشيعة في أستراباد (٦٥).

ومن الشخصيات المؤثرة التي أسهمت في ضعف الزيدية وبروز المذهب الإمامي، أمثال ظهيرالدين النسابة الجرجاني، والسيد ركن الدين ساري، كذلك أخوه الزاهد العالم والفقيه المتقي شرف الدين، وقد أستمدت الإمامية القوى والانتشار على المذهب الزيدي من خلال شخص شرف الدين الفقيه وضعفت الحركة الزيدية هناك (٦٦).

إن ضعف الحركة الزيدية في القرن الرابع والخامس الهجري مرده الى قلة الأئمة الزيدية الثائرة على السلطة، حيث يلاحظ المدد المتباعدة بين ثورة وأخرى، مثال على ذلك فقد ذكر في مدة متأخره أن هناك ثائراً قد خرج هو المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن أبي هاشم القاسمي ويكنى بأبي محمد حيث بويغ له بالخلافة (٥٩٤هـ/١١٩٧م)، غير أنه حوَصِر وفشلت ثورته سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) (٦٧).

من ناحية أخرى ومع ضعف الحركة الزيدية وبروز المذهب الإمامي، لم تخل الساحة من شخصيات زيدية أخرى غير ثائرة سواء كانوا قضاة أو مؤرخين للحركة أو دعاة يحملون الفكر الزيدي. وكان للتواجد الزيدي هناك بفعل وجود قيادات فكرية واجتماعية، كانت تعمل على حفظ المنظومة الاجتماعية والفكرية للزيود في طبرستان، متخذين من التواصل المستمر والاتصال مع المركز الرئيس للزيود في اليمن وسيلاة للأستمرار، وهذا الوجود بدا واضحا مع تواجد أعداد كبيرة من العلماء في طبرستان والري ومناطق أخرى حتى تحول الناس الى الامامية (٦٨).

إن تحول جموع الزيدية الى المذهب الأمامي لم يكن نتاج تخلي البويهيون عن هذا المذهب أو نقل مركز إدارة دولتهم الى بغداد، فقد سقطت طبرستان والمناطق المحيطة تحت النفوذ السلجوقي التركي وهؤلاء كانوا متعصبين جداً لمذهبهم الشافعي وقد تلاقت مصالح السلطة العباسية مع هؤلاء، حيث كانت

الدولة العباسية تعاني من تسلط البويهيين، من جانب آخر أصبح الخطر الفاطمي يدق أبواب بغداد بواسطة الوزير البساسيري، فكان السلاجقة طوق نجاة للعباسيين والذين كانوا على المذهب الحنفي، وهذا المذهب لا يختلف مع الشافعي ذلك الاختلاف الذي

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين (592)

يولد عدم تلاقي المصالح. من جهة أخرى فإن جموع الزيدية في هذه المناطق تعرف جيداً أئمة المذهب الإمامي وخاصة شخصية الإمام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) وكان قبره في طوس مزاراً يقصده القاصي والداني، وكان المذهب الإمامي لا يدعو صراحة الى الخروج بالسيف ويتخذ التقية في تحركاته، بينما نجد أن الزيدية تدخل دائماً في صدام مع السلطة، وأمام هذا المد الكبير من الصراع ما بين الفرق والمذاهب والقوة المسلحة للسلاجقة، بدأ أغلب الناس التوجه للمذهب الإمامي، كذلك حدوث تطور جديد فكرياً وعقائدياً لدى الحركة الزيدية إذ لم تعد تعول كثيراً على الثورة في تحركاتها خاصة وإن لها قاعدة فقهية ومدارس تنظر لمذهبهم، لذلك سعت الى إعادة النظر في وسائلها، ولهذا فإن أغلب أئمة وفقهاء وعلماء الزيدية قد أخذوا يتحولون من تلك المناطق الى مناطق أكثر أمناً وأستقراراً لهم، خاصة في بلاد اليمن.

جدول رقم ١ -

أسماء الشخصيات الزيدية المؤثرة حتى القرن الخامس والسادس الهجري

ت	الاسم	وفاته ووجوده	أهم أعماله
١	إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى ابن الحسين ابن زيد الشهيد	٤٦٦ هـ الكوفة	كوفي حارفاً باللغة والتحو والأدب سافر الى الشام ومصر وسكن دمشق ثم عاد الى الكوفة ومات ودفن فيها بمسجد السهلة. أهم مؤلفاته (شرح التلخيص) . المصادر (أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٥٣).
٢	أحمد ابن أبي الحسين بن أبي هاشم شيبانويه همام الدين الصيبي الأعرابي القزويني المشهور بالمستظهر بالله	ت بعد ٤٢٠ هـ طبرستان	هو من ذرية عمر الأنشرف ويعرف بـ (مفتكيم) ومخاض وجه القمر بالأيراني أخذ عن المؤيد بالله الهاروني، أهم مؤلفاته (شرح الأصول الخمسة) . المصادر (التحفة في شرح الزلف، ص ٨٨).
٣	أحمد بن محمد بن رافع بن عصفه التميمي السجستاني	٣٧٥ هـ خراسان	هو محدث وحافظ تعلق بـ (مخين بغداد واليمن)، روى عن شيوخ الزيدية عبدالعزيز بن أسحاق بن جعفر وعبد العزيز بن يحيى السبيعي . المصادر (تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٨٢)؛ (سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٣١٩).
٤	أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن داود الكوفي أبو الجاس المقريء	٥٥٩ هـ الكوفة	نحوي وفقه وعالم، أهم مؤلفاته (المسالك الكوفية للمكتبة الكرخية) (الوصية) . المصادر (سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٩٣).
٥	إسماعيل بن عبد بن الجاس بن عبد بن أحمد بن أبي ريس الطالقاني المعروف بالصالح	٣٨٥ هـ نيسابور	كان كاتباً وأديباً وسياسياً ولد في طالقان تولى الوزارة للملك مؤيد الدولة بن بويه بن ركن الدولة، من أهم مؤلفاته (المصيط في اللغة) (بيان شعر) (كتاب الوزراء) (ديوان الرسائل) . المصادر (البيان والتهذيب، ج ٩١، ص ٣١٤) (وفيات الأعيان، ج ١، ص ٢٠٦).
٦	إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد السمان الرازي	٤٤٠ هـ الري	حافظ كبير وعالم بالحديث والعلم يتقن فقه الزيدية وهو رأس الزيدية وعالمهم ولد في الري ودفن في طبرك، أهم مؤلفاته (الأمالي في الحديث) (البيان في تفسير القرآن) (سيفه النجاة) (الرشاد في الفقه) . المصادر (سير أعلام النبلاء، ج ١١١، ص ١٦١) (أين صافر، ج ٨، ص ٣٥).
٧	الحسن بن أبي الحسن الهوسني	ت ، ق ٥ هـ هوسم	هو عالم وحافظ يروي مذهب الإمام المؤيد بالله، من أهم مؤلفاته (الإفادة في فقه المؤيد بالله الهاروني) (الزيادات لأحمد المؤيد بالله) . المصادر (توابع الأئمة، ج ٢، ص ٢٩).
٨	الحسن بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى (عليه السلام)	٤٢٠ هـ نيسابور خراسان	يعرف بالجرجاني، عالم مجتهد ومحدث وحافظ وأديب عاش زمن دولة بني بويه أهم مؤلفاته (الإعجاز هو سورة العارفين) (الأحاطة في علم الكلام) . المصادر (التحفة في شرح الزلف، ص ٩٤) (المجمع المؤلفين، ج ٣، ص ٢٧).
٩	الحسن بن علي الإبراهيمي الأحوازي	٤٤٦ هـ الأحواز	عالم ومقريء جمع قراءة الإمام زيد بن علي (عليه السلام) للقرآن، من أهم مؤلفاته (كتاب في الصفات) (قراءة الإمام زيد بن علي) (مناقب ابن أبي بشر الأشعري) . المصادر (سير أعلام النبلاء، ج ٩٨، ص ١٧).
١٠	زيد بن محمد بن الحسن الكاظمي نسبة الى كافر من بلاد الجبل	٥٠ هـ طبرستان	أحد علماء الزيدية في الجبل واليلم وهو فقيه وحافظ، من أهم مؤلفاته (الجامع في الشرح) . المصادر (توابع الأئمة، ج ١، ص ٢٩٥) (التحفة في شرح الزلف، ص ١٠٣).

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين (593)

١١	السن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الحلي الصفي	٥٣٢ هـ خراسان	عالم فاضل ومحدث من أهل بلخ، له مسجد يعرف بمسجد شرف الدين بلخ وكان مقراً يستقبل به العلماء والغريباء ملين العراق والشرق، مات ودفن في نويهار، من أهم مؤلفاته (سلسلة الأبريز بأشك العزير)، المصدر (عدة الطالب، ص ٣٣١).
١٢	أبو الرضا الكسبي	ت نحو ٥٠٠ هـ طبرستان	هو أحد إمعة الزيدية في الجبل والنيلم ولاء الإمام الحسين الناصر على أرض جيلان ولما مات دعا لنفسه فصاره الإمام الهادي الحقيني ثم بعد وفاة الحقيني استولى على أقطار جيلان ويلمان حدود طبرستان توفي في بلدة كشم، المصدر (مليطونج، أخبار إمعة الزيدية).
١٣	زيد بن عبدالله بن مسعود بن رفاعه الهاشمي أبو الخير	ت بعد ٤٠٠ هـ خراسان	هو أحد أعلام القرن الرابع الهجري محدث وأديب وفيلسوف وعالم موسوعي، أقام في البصرة ومن ثم سكن في الري، وحشد للعلماء في بلاد الجبل وخراسان، من أهم مؤلفاته كتاب (الأربعين حديثاً) (جوامع أصلاح المنطق)، المصدر (معجم المؤلفين، ج ٤، ص ٩٢) (الأعلام، ج ٢، ص ٥٩).
١٤	سجد بن محمد بن حسن بن حاتم أبو رشيد التيسلوري	٤٤٠ هـ فيلسور	هو من كبار علماء المعتزلة من أهل فيلسور وأحد تلامذة القاضي عبدالجبار بن أحمد الزيدي ثم انتهت إليه الرئاسة بعد ذلك كما كُتبت له حلقة للتدريس في بلخ ثم انتقل إلى الري وأقام بها حتى توفي، من أهم مؤلفاته (أعجاز القرآن) (السالك في الخلاف بين البصريين والبغداديين)، المصدر (لسان الميزان، ج ٣، ص ٤٢) (الأعلام، ج ٢، ص ١٠١).
١٥	سليمان بن ناصر الدين بن سجد بن عبدالله بن سجد بن كثير السحامي	ت بعد ٥٦٦ هـ العراق	هو أحد أعلام الفقهاء الزيدية فقيه ومجتهد وخطيب تلمذ على يد الإمام أحمد بن سليمان المقرئ، سكن هجرة شوحط قرب قرن، هب من على كتب العراقيين واليهن كما واستخلص من ذلك كتاب (شمس الشريعة)، من أهم مؤلفاته (شمس شريعة الإسلام في فقه أهل البيت طيبة السلام) (الروضه) (كتاب النظام في أصول الفقه)، المصدر (توابع الآثار، ج ٢، ص ٤٨).
١٦	القاضي أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار بن أحمد بن الخليل بن عبدالله الهمداني	٤١٦ هـ خراسان	هو أحد أعلام الفكر الإسلامي وهو عالم معزلي وفقيه ومفسر وزيدي أيضاً ولد في خراسان اتصل بالصاحب بن عبد وولي قضاء الري وفزون وهوشخ الإمامين المؤيد بالله وأبي طالب بلخ المؤيد بالله الهاروني الزيدي، من أهم مؤلفاته (نظم الفوك وتقريب المراد للترك) (تبيين دلال نبوة سيدنا محمد (ص)) (تزييه القرآن على المطاعين) (رسالة في علم الكيابة) (شرح الأصول الخمسة)، المصدر (تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١١٣) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٢٤٢) (الأشباب، ج ١، ص ٢٢٥).
١٧	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم التيسلوري الرازي الخزاعي الشيعي	٥١٠ هـ الري	هو عالم وحافظ سافر إلى البلدان من علماء الزيدية في الري ومن الرواة من مؤلفاته (الإمامي) (سيفينة التجارة) (كتاب في مناقب أهل البيت) (عين الأخبار) (مختصرات في المواظ)، المصدر (معجم المؤلفين، ج ٥، ص ١١٧) (تتبع المقال، ج ٢، ص ١٤٤).
١٨	علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن المعروف ببلن الطيب الرزان	٤١٩ هـ بغداد	عالم وفقيه سكن الكرخ في بغداد وله مكان في سوق البرازين كلف نظره آخر عصر، أما أهم مشايخه أبو الفرج الأصفهاني وابن الزبير الكوفي، من أهم مؤلفاته (جزء في الحديث)، المصدر (معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٢٥).
١٩	يعقوب بن الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب اليوسفي	ت نحو ق ٤٤ هـ طبرستان	هو عالم وفقيه من علماء الزيدية في الجبل والنيلم قال في طبقات الزيدية، أهم مؤلفاته (التعليق الكبير) (الجوابات)، المصدر (توابع الآثار، ج ٢، ص ٣١).

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين (594)

٢٠	علي بن الحسين بن محمد التميمي أبو الحسن الزيدي	ت، ق ٥٥ هـ العراق	هو حافظ ومجتهد ومن كبار العلماء الزيدية في العراق، من أهم مؤلفاته (كتاب المحيط بالإمامة)، المصادر (توابع الآثار، ج ٢، ص ٣٣) (الحسيني، السيد أحمد، مؤلفات الزيدية، ط ١، (ق: مطبعة أسماطليان، ١٤١٣ هـ)، ج ٢، ص ٤٣٣.
٢١	علي بن سالم بن غياث العبيدي	ت نحو ٥٨٠ هـ العراق	هو عالم وراي وكاتب كان من علماء الشافعية ومال إلى الزيدية، أهم مؤلفاته (جواب العبيدي على القاضي الأحنف في سبب ميله وتبصكه بذهب الزيدية)، المصادر (تاريخ اليمن الفكري، ج ٢، ص ٣١١).
٢٢	علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التميمي البصري البغدادي	٤٤٦ هـ البصرة	هو قاضي وأديب وعالم عرف بالقاضي التميمي ولد في البصرة وتوفي في بغداد زيدي المذهب فقد قضاه المدائن والقريتين والبردان وأذربيجان، من أهم مؤلفاته (الطوالت) (ذكر الروايات حيث أتت مني بمنزلة هارون من موسى)، المصادر (أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٠) (معجم المؤلفين، ج ٧، ص ١٧٥) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٤٩).
٢٣	عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الكوفي البخاري الزيدي أبو البركات	٥٣٩ هـ الكوفة	يكنى شهاب للإمام زيد بن علي وهو من علماء الزيدية نشأ في الكوفة وحل في بغداد ثم سافر إلى بلاد الشام ثم أقام بدمشق من شيوخه المحافظ أبو عبد الله العلوي. هو متمكن في الفقه والتفسير والنحو والأدب تولى الإفتاء في الكوفة كان جارودي المذهب، من أهم مؤلفاته (شرح التلح لآل جني) (تصحیح الأذان بحسب علي بن خنيس العلوي)، المصادر (سير أعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ١٤٥) (لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٨٠) (أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٧٥).
٢٤	قايوس بن وشكثير بن زيد بن وردان الجبلي، شمس المعالي أبو الحسن	٤٠٣ هـ طبرستان	أحد من رجال البلاغة معاصر للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني تولى إمامة جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ودفن في جرجان، من أهم مؤلفاته (كمال البلاغة (مجموعة رسائل))، المصادر (معجم المؤلفين، ج ٩، ص ٩١) (أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٣٢) (وفيات الأعيان، ج ١، ص ٤٢٥).
٢٥	الحسن بن محمد بن كرامة الحاكم الجشمي البجلي	٤٩٤ هـ خراسان	يكنى شهاب إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو أحد أعلام الفكر الإسلامي وأكبر الكاتبة والتفسير مجتري زيدي ولد في جشم من ضواحي بيوق بخراسان وهو أحد شيوخ العلامة الزهري وقد أتى إلى اليمن واشتهر في صنعاء توفي شهيداً مقتولاً في مكة، من أهم مؤلفاته (رسالة تبيين إلى أخوانه المناجيس) (الأسماء والصفات) (الإمامة على مذهب الزيدية البهلوية) (الأقتصار لسادات المهاجرين والأنصار) (تحكيم العقول في الأصول)، المصادر (توابع الآثار، ج ١، ص ٤٥٥) (معجم المؤلفين، ج ٨، ص ١٨٧).
٢٦	محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة أبو الحسن ابن الجبال التميمي الكوفي	٤٠٠ هـ الكوفة بغداد	محدث وهو من شيوخ المحافظ أبي عبد الله العلوي ولد في الكوفة وقدم إلى بغداد وكان أحد رجال الزيدية ومات في الكوفة، من أهم مؤلفاته (تاريخ الكوفة) (مختصر في النحو) (الملح والوانس) (التحفة والطرف)، المصادر (سير أعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ١٢٠).
٢٧	محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس	٤١٢ هـ العراق	محدث وحافظ وأرجل إلى بلاد فارس وخراسان وأصفهان والبصرة، من أهم مؤلفاته (مناقب علي التبريد)، المصادر (معجم المؤلفين، ج ٩، ص ١٤) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٢٢٣).
٢٨	الإمام أبو طالب الأخرم بن أحمد بن الحسين بن الإمام الهاروني يابته أحمد بن الحسين الباروني	٥٢٠ هـ طبرستان	إمام مجتهد وعالم وحافظ ولد ونشأ في بلاد الجبل والديلم وكانت مكتبته تضم أكثر من ألفي عشر ألف مجلد يلمه علماء جبال سنة (٥٢٠ هـ) امتدت دعوته إلى الديلم وخراسان والعراق والخريز والخرقة وسمنان واليمن. كما حارب الباطنية وهاجم ملوك بني العباس. من أهم مؤلفاته (عهد بالولاية أرسله إلى القائم بأمره في اليمن)، ورد ذكره عند الشهيد حميد في الخدائق البورانية، ج ٢، ص ١١٧٠.
٢٩	محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان القوسلي	٤٩٤ هـ القوسل	(مؤلفات الزيدية، ج ٢، ص ٢٣٩) (الأصنام، ج ٨، ص ٦٣٥). هو عالم ومحدث وفتية من القضاء والحكام ولد في القوسل وبها نشأه مؤلفات عدة.
٣٠	محمد بن علي بن ميمون الترسى	٥١٠ هـ الكوفة	للمصادر (معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٢٦٦) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٦٣). نسب إلى نهر ترس في الكوفة وهو كوفي ومحدث وحافظ ومفتي، له وجود في بغداد حتى توفي فيها وحمل إلى الكوفة من أهم مؤلفاته (الآريون حديثاً) (معجم الشيوخ).
٣١	محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي الصايغ بن عبد الله الأخرم بن الحسن الأصغر بن الإمام المسجد (عليه السلام)	٤٣٧ هـ العراق	للمصادر (معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٢٦٦) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٦٣). لقب شيخ الشرف عالم ومؤرخ ونسابة انتقل إلى بغداد ثم إلى القوسل ثم رجع إلى بغداد روى عن أبي الفرج الأصفهاني كتاب (الديارات) له تصانيف ورسائل.
٣٢	الإمام الرشيد يابته يحيى بن الحسين بن الجرجاني الشجري	٤٧٩ هـ طبرستان	للمصادر (معجم المؤلفين، ج ١١، ص ٢٦٦) (سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٦٣). هو أحد علماء الأعلام وأكبر الزيدية في الجبل والديلم وهو عالم وفتية وحافظ ومحدث بذات دعوته زمن المستظهر العربي بالجبل والديلم والري. من أهم مؤلفاته (الأماني الكريمة) (الأماني الكريمة) (سير الإمام الهاروني يابته أحمد بن الحسين الباروني).
٣٣	علي بن أصفهان بن علي التميمي	ت، ق ٥٥ هـ طبرستان	للمصادر (الأعلام، ج ٨، ص ١٤١) (لسان الميزان، ج ٦، ص ٤٤٧) (مؤلفات الزيدية، ج ١، ص ٦٥٣). هو أحد كبار علماء الزيدية في الجبل والديلم واشتهر بالإمام الناصر الأطروش روى عن أبيه فقه الهاروني يابته وأبي الفوارس وهو من رجال السنن الزيدية، من أهم مؤلفاته (الكتايب).
٣٤	علي بن أصفهان بن علي التميمي	ت، ق ٥٥ هـ طبرستان	للمصادر (توابع الآثار، ج ٢، ص ٢٣٧) (الحسيني، السيد أحمد، مؤلفات الزيدية، ط ١، (ق: مطبعة أسماطليان، ١٤١٣ هـ)، ج ٢، ص ٣٨٦). عالم ومحدث وفتية ومحقق من علماء الزيدية في الجبل والديلم من تلاميذ الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الباروني تولى القضاء في هوسم وتوفي فيها. من أهم مؤلفاته (الآيات في فقه الناصر الأطروش) (الإقامة في فقه الأئمة السادة) (الكتايب في شرح الفرائد) (ترجمة الإمام زيد بن علي).
٣٥	محمد بن يعقوب الموسمي أبو جعفر	٥٥٥ هـ طبرستان	للمصادر (توابع الآثار، ج ٢، ص ٢٣١) (مؤلفات الزيدية، ج ١، ص ٦٣١).

هوامش البحث

- (١) ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص ١٣١.
- (٢) البلاذري، أنساب الأشراف، ط ١، ج ٣، ص ٤٣٥.
- (٣) الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص ١٢٦-١٢٧.
- (٤) ينظر، محسن عبدالصاحب، جغرافيا المعتقدات والديانات، ط ١، ص ٣٥٨.
- (٥) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٨٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٢٢٢.
- (٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٠٨.
- (٧) الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ١٨٦.
- (٨) المحنة، الحراك السياسي والمجتمعي للشيعا الإمامية في العراق ص ٢٢٣.
- (٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣١٨.
- (١٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٤.
- (١١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣١٥.
- (١٢) للمزيد ينظر: الحكيم، حسن، مدرسة بغداد العلمية واثرها في تطور الفكر الامامي، ص ٣٦٩-٢٤٣.
- (١٣) المحنة، الحراك السياسي والمجتمعي للشيعا الامامية في العراق، ص ٢٢٤.
- (١٤) جعفریان، أطلس الشيعة، ص ٢١٩.
- (١٥) جعفریان، أطلس الشيعة، ص ٢١٩.
- (١٦) أسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ١١٤.
- (١٧) جعفریان، اطلس الشيعة، ص ٢٢٠.
- (١٨) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٤، ص ١٤٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج ٦، ص ٧٣.
- (١٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٤، ص ٣٧٣؛ يراجع: المحلي، الحداثق الوردية الوردية، ج ٢، ص ١٠٨-١٢٠.
- (٢٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص ٣١٥.
- (٢١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٢٤٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٤٠١.
- (٢٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج ٨، ص ٧١.

- (٢٣) ابن عنبه، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب، ص ١٩٩.
- (٢٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٥٣.
- (٢٥) ابن الجوزي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٨، ص ١٢.
- (٢٦) ينظر الجدول رقم ١ - وردت أسماء شخصيات زيدية ٤ من مجموع ١٤.
- (٢٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٨، ص ١٢.
- (٢٨) النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣١٦ .
- (٢٩) الحكيم، مدرسة بغداد العلمية وأثرها في تطور الفكر الإمامي، ص ٣٦٩-٢٤٣ .
- (٣٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٨٣ .
- (٣١) كحاله، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ٢٥ .
- (٣٢) كحالة، معجم المؤلفين، ج ٧، ص ١٧٥ ..
- (٣٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٤٥ .
- (٣٤) مغنية، الشيعة في الميزان، ص ١٦٤-١٧٤.
- (٣٥) المؤيدي، لوامع الأنوار في جواهر الكلام والأثار، ج ٢، ص ٤٨. وردت اعداد الشخصيات الكوفية بواقع ٥ من ١٤ في جدول رقم ١- .
- (٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٣٥٦.
- (٣٧) أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص ١٣٠.
- (٣٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ١٧٣ .
- (٣٩) هم مجموعة من القبائل التركية والتي تسمى (الغز) وهي تسكن في الهضاب قرب بحيرة خوارزم قرب نهري سيحون وجيحون، وقد أطلقت عليهم تسمية السلاجقة على أسم رجل أصبح زعيم عليهم وهو (سلجوق بن دقاق) ثم أسلمت هذه الجماعة. ينظر: عزام،، التاريخ العباسي، ص ٢٢٧.
- (٤٠) عزام، التاريخ العباسي، ص ٢٤٦-٢٤٧.
- (٤١) الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢٣، ص ١٠١.

- (٤٢) أمين , المصدر السابق, ص ٧٧.
- (٤٣) أبو الفداء, تأريخ أبو الفداء المختصر في أخبار البشر, ج ٢, ص ١٨٤-١٨٥ .
- (٤٤) الشهرستاني , الملل والنحل, ج ١, ص ١٣٢ .
- (٤٥) ابن خلكان, وفيات الأعيان, ج ١, ص ٣٩٦ .
- (٤٦) ابن الجوزي, المنتظم, ج ٩, ص ٦٦
- (٤٧) ابن الجوزي, المنتظم, ج ٩, ص ٦٧ .
- (٤٨) ابن الأثير, الكامل في التأريخ, ج ٨, ص ٢٥٩.
- (٤٩) ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج ٨, ص ٢٥٩؛ اما الصباح فهو الحسن بن علي بن محمد الصباح الحميري (ت ٥١٨هـ) ولقب بشيخ الجبل وهو مؤسس دعوة جديدة للفرقة الاسماعيلية واطلق عليها النزارية او الحشاشين, ينظر: الحشت, حركة الحشاشين.
- (٥٠) يراجع: الكريطي, سياسة النفي والتهجير في الدولة العربية الاسلامية حتى نهاية الدولة الاموية.
- (٥١) الاصفهاني, مقاتل الطالبين, ص ٩٦.
- (٥٢) اليعقوبي, تأريخ اليعقوبي, ج ٢, ص ٦٥.
- (٥٣) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ٧, ص ١٥٩.
- (٥٤) المسعودي, مروج الذهب ومعادن الجوهر, ج ٣, ص ١٨٤.
- (٥٥) ياقوت الحموي, المصدر السابق, ج ٤, ص ٣٩٧ .
- (٥٦) الفيومي, الشيعة العربية والزيدية, ص ٣٢٩.
- (٥٧) كسروي, التشيع والشيعة, ط ١, ص ٥٢.
- (٥٨) ماديلونغ, أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان, ص ٢٦١-٣١٥ .
- (٥٩) ابن أسفنديار, تأريخ طبرستان, ص ٣٢٤-٣٢٥ .
- (٦٠) ماديلونغ, أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان, ص ٣٢٢-٣٢٥ .

- (٦١) ماديلونغ، المصدر السابق، ص ٣٢٥-٣٣٠ .
(٦٢) ابن أسفنديار، تأريخ طبرستان، ص ١١٠ .
(٦٣) كحاله، معجم المؤلفين، ج ٥، ص ١١٧ .
(٦٤) الشامي، تأريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، ج ١، ص ٤٩٢ .
(٦٥) كحاله، معجم المؤلفين، ج ٢، ص ٢٣١ .
(٦٦) ابن أسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ١١٤ .
(٦٧) أبو زهرة، الإمام زيد حياته وعصره آرائه وفقهه، ص ٥٠٥ .
(٦٨) ينظر جدول رقم - ١ - عدد الشخصيات ١٠ من مجموع ١٥ .

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) .
(١) الكامل في التأريخ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م) .
❖ الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) .
(٢) تاريخ بغداد، إعداد بشار عواد معروف، ط ١، (بيروت: دار المغرب الاسلامي، ٢٠٠١م) .
❖ أسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت ٦١٣هـ) .
(٣) تأريخ طبرستان، ترجمة أحمد محمد نادي، ط ١، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م) .
❖ الأصفهاني، أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ) .
(٤) مقاتل الطالبين، تحقيق أحمد صقر، ط ٢، (قم: منشورات الشريف الرضي، ١٣٧٤هـ) .
❖ البلاذري، أبو العباس أحمد بن عيسى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .
(٥) أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زركار ورياض زركلي، ط ١، (بيروت: دار الفكر للنشر والوزيع، ١٩٩٦م) .
❖ ابن الجوزي، أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) .
(٦) المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، (بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٢م).

- ❖ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- (٧) لسان الميزان، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م).
- ❖ الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت (ت ٦٢٣هـ).
- (٨) معجم البلدان، ط ١، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م).
- ❖ ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ).
- (٩) وفيات الأعيان، تحقيق محمد محي الدين، ط ١، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م).
- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).
- (١٠) سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م).
- ❖ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ).
- (١١) الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، ط ١، (بيروت: دار الجنان، ١٩٨٨م).
- ❖ السيوطي، عبدالرحمن بن كمال أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ).
- (١٢) تأريخ الخلفاء، ط ١، (بيروت: مطبعة معتوق أخوان، (د.ت)).
- ❖ الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨هـ).
- (١٣) الملل والنحل، تحقيق عبدالأمير المهنا وعلي حسين فاعور، ط ٣، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣م).
- ❖ الصفدي، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن آييك (ت ٧٦٤هـ).
- (١٤) السوافي بالوفيات تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، ط ١، (بيروت: دار أحياء التراث، ٢٠٠٠م).
- ❖ ابن الطقطقي، محمد بن علي طباطبا (ت ٧٠٩هـ).
- (١٥) الفخري في الآداب السلطانية، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، ط ١، (بيروت: دار القلم العربي، ١٩٩٧م).
- ❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحنبلي (ت ٥٧١هـ).
- (١٦) تأريخ دمشق، تحقيق علي شيري، ط ١، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ).

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين (600)

- ❖ ابن عنه, جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٢٨هـ).
- (١٧) عمدة الطالب في انساب ابي طالب, تحقيق مهدي رجائي, ط١, (قم: مكتبة المرعشي, ٢٠٠٤م).
- ❖ أبو الفداء, عماد الدين أسماعيل (ت ٧٣٢هـ) .
- (١٨) تأريخ أبو الفداء المختصر في أخبار البشر, ط١, (القاهرة: المطبعة الحبيشية المصرية, ١٣٢٥هـ).
- ❖ ابن كثير, عماد الدين أبي الفدا (ت ٧٧٤هـ) .
- (١٩) البداية والنهاية, تحقيق عبدالله بن عبدالحسن التركي, ط١, (القاهرة: هجر للطباعة والتوزيع, ١٩٨٨م) .
- ❖ المسعودي, أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ) .
- (٢٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر, مراجعة كمال حسن مرعي, ط١, (بيروت: المكتبة العصرية, ٢٠٠٥م).
- ❖ النجاشي, أحمد بن علي بن أحمد بن عباس (ت ٤٥٠هـ) .
- (٢١) رجال النجاشي, ط١, (قم: مؤسسة النشر الإسلامي, ١٤١٦هـ) .
- ❖ اليعقوبي, محمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت. بعد ٢٩٢هـ) .
- (٢٢) تأريخ اليعقوبي, تحقيق عبدالأمير المهنا, ط١, (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, ٢٠١٢م) .
- المراجع
- ❖ أمين, حسين .
- (٢٣) تأريخ العراق في العصر السلجوقي, ط١, (بغداد: مطبعة الرشاد, ١٩٦٥م) .
- ❖ الأمين, محسن (ت ١٣٧١هـ) .
- (٢٤) أعيان الشيعة, تحقيق حسن الأمين, ط١, (بيروت: دارالتعارف للمطبوعات, ١٩٨٣م) .
- ❖ جعفریان, رسول .
- (٢٥) أطلس الشيعة, ترجمة نصير الكعبي وسيف علي, ط٢, (بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع, ٢٠١٥م).
- ❖ الحكيم, حسن عيسى .

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين..... (601)

(٢٦) مدرسة بغداد العلمية وأثرها في تطور الفكر الإمامي، ط١، (قم: منشورات المكتبة الحيدية، ١٤٣٤هـ).

❖ الخشت، محمد عثمان.

(٢٧) حركة الحشاشين، ط١، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٨٨م).

❖ الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ).

(٢٨) الأعلام، ط١، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

❖ أبو زهرة، محمد.

(٢٩) الإمام زيد حياته وعصره آرائه وفقهه، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م).

❖ الشامي، أحمد بن محمد.

(٣٠) تأريخ اليمن الفكري في العصر العباسي، ط١، (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٧م).

❖ عزام، خالد.

(٣١) التأريخ العباسي، ط١، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م).

❖ الفيومي، محمد إبراهيم.

(٣٢) الشيعة العربية والزيدية، ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م).

❖ كحاله، عمر رضا.

(٣٣) معجم المؤلفين، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر، ١٩٩٣م).

❖ الكريطي، جابر رزاق.

(٣٤) سياسة النفي والتهجير في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية الدولة الأموية، اطروحة

دكتوراه مقدمة الى جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠٠٥.

❖ كسروي، أحمد.

(٣٥) التشيع والشيعة، ط١، (طهران: (د.م)، ١٣٦٤هـ).

❖ ماديلونغ، فليفر د.

(٣٦) أخبار أئمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان، ط١، (بيروت: مطبعة المتوسط، ١٩٨٧م).

❖ المامقاني، عبدالله (ت ١٣٥١هـ).

الفرقة الزيدية في العراق والمشرق في القرنين الخامس والسادس الهجريين..... (602)

(٣٧) تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق محي الدين المامقاني، ط١، (قم: مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ١٤٢٣م).

❖ محسن عبدالصاحب .

(٣٨) جغرافية المعتقدات والديانات، ط١، (عمان: دارالصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

❖ المحنة، إسراء أمين عبدالله .

(٣٩) الحراك السياسي والمجتمعي للشيعية الإمامية في العراق من الغيبة (٢٦٠هـ) وحتى سقوط بغداد (٦٥٦هـ)، أطروحة

دكتوراه مقدمة الى جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٧.

❖ مغنية، محمد جواد .

(٤٠) الشيعة في الميزان، ط١، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٦م).

❖ المؤيدي، مجدي الدين .

(٤١) لوامع الأنوار في جواهر الكلام والأثار، ط١، (صنعاء: مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، ٢٠٠١م).

(٤٢) التحف شرح الزلف، تحقيق مكتبة أهل البيت، ط٥، (اليمن: مكتبة أهل البيت، ٢٠١٧م).